

حقيقة الاقتصاد الكرديستاني بعيداً من «بروباغندا» الإعلام

■ مرفان شيخموس

احتل إقليم كردستان العراق، أو كما يفضل الكرد العراقيون تسميته أرض كردستان، مكاناً بارزاً في نشرات الأخبار والمواعق الإخبارية المحلية منها والإقليمية والدولية أيضاً، وذلك لارتباط دور هذا الإقليم بالكثير من الأحداث الكبرى التي شهدتها الساحة العراقية منذ أكثر من نصف قرن.

بعيداً من كلام السياسة التي لها أصحابها وروادها سنعمل على توضيح نقاط الصعاف والقوة في ركائز اقتصاد الإقليم علنا نفي بالغرض.

يمثل قطاع النفط ركيزة أساسية للاقتصاد في كردستان العراق، وتشير تقديرات اقتصادية إلى احتواء الإقليم على أكثر من 45 مليار برميل من البترول. أما التجارة فهي تعتبر الركيزة الثانية في مصادر الدخل القومي للإقليم الذي تربطه علاقة وثيقة بالجانب التركي حيث يبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 6 مليارات دولار. وتنشط ضمن الإقليم أكثر من 200 شركة تركية، بالإضافة إلى قطاعي الزراعة والسياحة أيضاً.

الكمية المنتجة والمصدرة من النفط

وصل معدل تصدير النفط من الإقليم ومدينة كركوك المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، في العشرين من شهر نيسان المنصرم، إلى أعلى مستوياته، وبلغ ثمنه هياوارد، المدير التنفيذي لشركة (Genel Energy) التي تنتج النسبة الأكبر من النفط في كردستان، أنّ مستوى تصدير النفط من الإقليم، وصل إلى 650 ألف برميل نفط يوميا، موضحا أنّ الإنتاج سيرتفع خلال الأشهر المقبلة.

ويأتي هذا الارتفاع في التصدير نتيجة الاتفاق النفطي الأخير المبرم بين بغداد وأربيل، والذي أزم الأخيرة برفع إنتاجها النفطي إلى 170 ألف برميل نفط يوميا بداية العام 2014، إلى 650 ألف برميل في الوقت الحالي.

وفي السياق نفسه، كشف دلشاد شعبان

نائب رئيس لجنة الثروات الطبيعية في

برلمان كردستان أنّ الإقليم يستخدم ما

يقارب 150 ألف برميل نفط يوميا لاستخدام

تشير التقديرات الأولية لوزارة

الزراعة السورية إلى أنّ الموسم

الزراعي الحالي، وخصوصا محصول

القمح «سيكون متميزا من حيث

الإنتاج والجودة، بفضل الإجراءات

التي اتخذتها الحكومة والانتظام

وتوزيع الأمطار بأوقات مناسبة. ومن

المتوقع أن يصل إنتاج القمح إلى

3 ملايين طن وأن تستلم مؤسسة

الحبوب 60 إلى 65 في المئة منه

بأسعار مجزية ستحددها الحكومة

قريبا.

وأكد مدير الإنتاج النباتي في

وزارة الزراعة عبد المعين القضامني

في تصريح لوكالة سانا أنّ انتظام

وتوزيع الأمطار التي هطلت خلال هذا

الموسم «أوصلا المحاصيل الزراعية

إلى بر الأمان، وخصوصا محاصيل

القمح والشعير البعل والبقوليات

الغذائية والمحاصيل الطبية

والعطرية.»

ولفت القضامني إلى أنّ نسبة

98 في المئة من المساحة المزروعة

بالقمح السوري بحالة جيدة،

وبالنسبة إلى حالة القمح البعل فإنّ

98 في المئة من منطقة الاستقرار

الأولى وبالبالغة 322 ألف هكتار و94

في المئة من منطقة الاستقرار الثانية

وبالبالغة 254 ألف هكتار و89 في

المنته من منطقة الاستقرار الثالثة

وبالبالغة 50 ألف هكتار «بحالة

جيدة» في حين أنّ منطقة الاستقرار

الرابعة التي لاتتجاوز مساحتها 3.5

آلاف هكتار «حالتها وسط.»

وفيما يتعلق بمحصول الشعير

الذي بلغت المساحة المزروع فيها

1.16 مليون هكتار والمروي منها

60 ألف هكتار، أوضح القضامني أنّ

96 في المئة منه «بحالة جيدة». أما

مناطق الاستقرار الأولى التي بلغت

مساحتها 101 ألف هكتار فإنّ 95 في

المنته منها «بحالة جيدة» والاستقرار

الثانية البالغة 425 ألف هكتار

93 في المئة منها «بحالة جيدة»

والاستقرار الثالثة 213 ألف هكتار

90 في المئة منها «بحالة جيدة»،

وأخيرا منطقة الاستقرار الرابعة 92

ألف هكتار 60 في المئة منها «بحالة

جيدة.»

وأوضح القضامني أنّ الحالة

العاملة لخصيل الطبية والعطرية

جيدة ووصلت نسبة تنفيذ زراعتها

إلى 128 في المئة حيث وصلت

المساحات المزروعة إلى 99 ألف

هكتار توزعت إلى 30 ألف هكتار

لكمون و4.5 ألف هكتار لليانسون

و8.3 آلاف هكتار لمحبة البركة و5.5

آلاف هكتار للكزبرة و55 هكتارا

للشمر.

وأكد مدير مؤسسة الحبوب

موسي نوفال العلي، من جهته، في

تصريح مؤثا أنّ المؤسسة اتخذت

كل الإجراءات لتسهيل استلام موسم

الحبوب حيث قامت بافتتاح مراكزها

البناء

مصر والإقليم إلى ارتفاع الصادرات المصرية

إلى الإقليم بنحو108 في المئة.

أما بالنسبة إلى الاستثمارات المصرية في

الإقليم فهي تتركز في ثلاثة مشروعات بإجمالي

قيمة استثمارية تبلغ847 مليون دولار. فيما

أفاد مسؤولون حكوميون في الإقليم بأن حجم

الاستثمارات الإماراتية في الإقليم يبلغ 16.5

مليار درهم، أي ما يعادل 4.5 مليارات دولار،

وأشادوا على هامش «ملتقى ومعرض التجارة

والاستثمار الإماراتي العراقي الثاني» الذي عقد

في أربيل، بدور الدولة في دعم خطط تطوير

الإقليم وتعزيز فرص تنمية العلاقات التجارية

والاستثمارية بين الإمارات وكردستان.

ولكن تبقى العلاقة الأكثر تميزاً من الناحية

التجارية هي مع الدولة التركية على الرغم من

الخلافات في المواقف السياسية بين أنقرة

وأربيل التي أعلنت عن افتتاح خمسة معابر

تجارية جديدة ستفتح على طول الحدود

العراقية التركية، بحسب الاتفاقية التي أعلنها

رئيس حكومة إقليم كردستان نجيرفان

برزاني مع وزير الخارجية التركية أحمد داود

أوغلو منتصف آذار 2014. وتبلغ قيمة التبادل

التجاري بين الجانبين أكثر من 6 مليارات

دولار حيث يعمل ضمن الإقليم أكثر من 200

شركة تركية كما أسلفنا سابقاً.



كركوك بواقع 100 ألف برميل من حقول «باي حسن» و«هاقانا» و150 ألف برميل من «بابا كركر»، ولكن ليس هناك اتفاق بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية في خصوص النفط يوميا، وسيحتاجون 900 ألف برميل يوميا نهاية العام الحالي.»

حصّة الإقليم

من الموازنة المالية الاتحادية

تبلغ حصص الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية 17 في المئة وفق الدستور العراقي. وتوقع مسعود حيدر عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي أنّ ترسل الحكومة العراقية مبلغ 800 مليار دينار عراقي، كمخصصات مالية عن شهر نيسان المنصرم. وقال رئيس لجنة النفط والغاز في البرلمان العراقي، أربز عبد الله، من جهته: «بعد أن تتلزم حكومة الإقليم بالاتفاق النفطي 100 في المئة، فإن العراق سيسحب نهاية العام الجاري، الكمية التي تمّ تصديرها من الإقليم لصالح شركة سومو. ويتوجب أنّ تكون معدل 550 ألف برميل نفط يوميا، وفي المقابل، يتوجب أن يكون إجمالي الأموال التي قامت الحكومة بإرسالها إلى الإقليم، يعادل 17 في المئة من الموازنة المالية للعراق.»

ويشكل تصدير النفط خلافاً أساسياً والنقطة الأهم في شق الخلافات بين أربيل وبغداد، إذ يطالب الإقليم بحرية التصرف بالنفط في أراضيه في حين تحاول بغداد فرض سلطة مركزية على صادرات النفط في إقليم كردستان.

قطاع التجارة

يتميز إقليم كردستان بعلاقات تجارية

وثيقة مع دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة من

الدول العربية، ويشير

تقرير صادر عن جهاز التمثيل التجاري

المصري حول نمو العلاقات التجارية بين

وفد أميركي في إيران هذا الأسبوع

لبحث فرص الاستثمار في قطاع الطاقة

أعلن مسؤول إيراني أنّ وفداً أميركياً سيوزر إيران هذا الأسبوع لبحث فرص الاستثمار في قطاع الطاقة، في الوقت الذي تتفاوض فيه طهران مع القوى العالمية للتوصل لاتفاق نهائي في شأن برنامجها النووي.

ونقلت وكالة مهر لاندباء عن عباس شعري مساعد وزير النفط الإيراني القول إنه «من المتوقع من زيارة الوفد الأميركي هذا الأسبوع، وفي حال رفع العقوبات

عن قطاع النفط الإيراني، أن تشهد مشاركة شركات نفط وغاز أميركية عالمية

كبرى في إيران في المستقبل».

ولم يفصح شعري عن تفاصيل، لكنه لفت إلى أنّ عدداً من «الشركات الأوروبية - الأميركية أبدت استعدادا للاستثمار في مشروعات بتروكيموايات

جديدة في إيران.

يشار إلى أنّ الولايات المتحدة فرضت عقوبات على طهران تحظر على

المواطنين الأميركيين إجراء أي معاملات تجارية مباشرة أو غير مباشرة مع

قطاع النفط أو الحكومة أو أفراد على صلة بالقطاع وكذلك أي تمويل.

كما يحظر على الشركات الأميركية الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في

إيران أو أي تعاملات تجارية معها.

اليونان مستعدة لحل وسط مع مقرضيها

أبدت اليونان استعداداً للتوصل إلى حلٍ وسط في أحدث جولة من المفاوضات بشأن حزمة الإنقاذ المالي مع مقرضيها الدوليين، لكنّ التوصل إلى اتفاق سوف يحتاج إلى مزيد من التنازلات.

وتجري مفاوضات فنية بين الجانبين منذ يوم الخميس الماضي لبحث الإصلاحات التي سوف تحتاج أئنيها لتنفيذها مقابل الاستمرار حتى النهاية

في برنامج حزمة الإنقاذ المالي المقدمة لها. وهناك مخاوف من إفلاس

اليونان في القريب العاجل، ما يؤدي إلى زعزعة استقرار منطقة اليورو.

ويتوقع مسؤولو الاتحاد الأوروبي أنّ تستمر المحادثات، وأفاد مصدر بأنه

لا يزال هناك «الكثير من المسائل غير المحسومة»، رغم اقتراب اجتماع وزراء

مالية دول منطقة اليورو المقرر في 11 أيار الجاري.

وأشار وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس الأسبوع الماضي إلى وجود خلافات في شأن المعاشات، معلناً أنّ حكومته «تعارض باصرار» طلبا من المقرضين في شأن المعاشات.

ومنذ شباط الماضي، تسعى اليونان ومقرضوها (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) إلى إيجاد حل من أجل حصول اليونان على 7.2 مليارات يورو (8 مليارات دولار)، وهي الدفعة الأخيرة الباقية في حزمة الإنقاذ المالي.

ويتعين على الجانبين التوصل إلى اتفاق سريعاً لأنّ الجزء الأوروبي من حزمة الإنقاذ المالي سوف ينتهي سريانه بحلول نهاية حزيران. وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق قبل ذلك ربما تخسر اليونان باقي المساعدات بالكامل.

وقد ثبته وزير الاقتصاد الإسباني لويس دو غيندوس إلى أنّ هدف مجموعة يوروغروب هو «عودة النمو إلى اليونان»، مؤكداً أنّ على أئنيها التي قامت بـ«جهود كبير» أن تطبق إصلاحات اقتصادية.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة «إل بانيس» الإسبانية «لا يريد أحد أن تخرج اليونان من منطقة اليورو، لكن يجب احترام القواعد.»

يعد كلفة مرصفي صيدا الحكومي علقوا اعتصامهم بعد صرف 400 مليون ليرة

المشوق ودرباس وقعا مذكرة تعاون

حول انعكاسات أزمة النازحين



وقع وزير البيئة محمد المشوق والشؤون الاجتماعية رشيد درباس ظهر أمس، في مقر وزارة البيئة، مذكرة تعاون بين الوزارتين لتحديد الأولويات في مجالات وسبل التعاون، وخصوصاً في موضوع أزمة النازحين السوريين

لجهة انعكاسات الأزمة السورية على البيئة، ولا سيما على صعيد

الغابات الصلبة والتعديات على الغابات لجهة تلوث مجاري المياه

والباء العشوائي وتأثيره على وجهة استعمال الأراضي والأنظمة

الأيكولوجية.

المشوق

وقبل التوقيع على المذكرة، تحدث وزير البيئة مشيرا إلى بعض ملامح التعاون بين الوزارتين، وقال: «إن وزارة البيئة تتولى اليوم

أمانة سرّ متابعة خارطة طريق التنمية المستدامة في لبنان ووضع

الاستراتيجية الخاصة بهذه التنمية المستدامة، ولكننا في هذا الموضوع

لسنا وحدنا فنحن جزء من حكومة المصلحة الوطنية ونتعاون مع

كل الوزارات ولا سيما الشؤون الاجتماعية التي تعنى بأحوال كل

المواطنين، وكل مواطن معني بما تقوم به هذه الوزارة.»

وأضاف: «هناك أيضاً مجالات للتعاون وهي واسعة بالنسبة إلى

مواضيع اليوم مسألة النازحين السوريين في لبنان، فنحن نتكامل

وإن كانت وزارة الشؤون الاجتماعية تحمل العبء الأكبر من كل الوزارات

حاليا في لبنان، ولكننا في إطار الجيئة نعمل أيضاً للمساعدة

على تحديد الحاجات وللانساج المواضيع المطروحة جديدة في قضايا النازحين. لقد قدمنا في أيلول

الماضي تقريرا موسعا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحصر تأثير

النزوح على الجوانب البيئية في لبنان، واكتشفنا أنّ هذا الموضوع يصل إلى مئات الملايين من الدولارات. وهنا نتحدث عن الصرف

الصحي وقطع الأشجار والغابات الصلبة والبنى التحتية والقدرات

البشرية المؤتمة. نقول ذلك لأننا نشعر بخطورة الأمر كذلك على

النسيج اللبناني وعلى المواطنين الذين نحن في القرى المنتشرة في كل

لبنان لمواجهة هذا الواقع ولمساعدة إخوتهم السوريين.»

درباس

بدوره، قال درباس: «نحن الآن شركان في قضية قد لا يبدو للمراء

من ظاهرها أنها على هذه الدرجة الخطورة ولكن علينا أن نعترف

أننا أفرطنا كثيرا في العبث بالتوازن البيئي وفرطنا بما حيانا الله من

محيط تقني ففكرناه بالغازات السامة والتلوث. الآن نحن في ظروف خاصة

السوري، فالمسألة لا تتوقف فقط عند النقل السكاني ولا الخطر الأمني

ولا صعوبة العيش ولا المناسبة غير المشروعة من المواطنين اللبنانيين

بل أثرها المتماذي لا تلقا اليوم إنما

عجز في الخروج من علق الزجاجة وانتخاب رئيس للجمهورية، ومن

عجز عن تجديد التمثيل في مجلس النواب والمجالس البلدية ومن

عجز عن إنجاز موازنة منذ العام 2005، ورغم ذلك نحن لا نرى

هذه العقبات ونعتبرها ذرائع في نلتمس المراجعة مكاننا، فيما كل

مسؤول عليه الانتظر إلى الذرائع بل أن يتخطاها وأن يعمل ضمن حدود

إمكانياته وأكثر.»

وكان وزير البيئة التقى رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر،

وتابع معه قضايا تتعلق بالبيئة.

الوحدة الإسبانية ت دشن مشروع تجهيز بلاط

بمولد كهربائي وشبعا بشبكة للصرف الصحي

في هذه المنطقة»، مؤكداً التزام «يونيفيل» بإحلال السلام وترسيخ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان. وفي بلدة شبعما - قضاء حاصبيا، دشن قائد الوحدة اللوجستية في الكتيبة الإسبانية المقدم فرناندو بربادا لونا ممثلاً

قيادة القطاع الشرقي، ورئيس اتحاد بلديات العرقوب وبلدية

شبعما محمد صعب، مشروع شبكة الصرف الصحي في البلدة بتمول

من المملكة الإسبانية، وذلك خلال التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط

البلدة بالوحدة الإسبانية هي الصداقة والثقة المتبادلة والأخوة

والإهتمام»، تحدث راعي الاحتفال المقدم يورنس، مشيرا إلى أنّ

هذا المولد سيساعد السكان على تحسين التغذية بالتيار الكهربائي

وإضساءه بيوتههم في ساعات التقنين.

وأضاف: «تكرز دعمنا للسجلات اللبنانية والسكان المحليين

بعد كلفة لرئيس البلدية علي رمضان أكد خلالها «أنّ ما يربط